

إشكالية "العسكرة" في جامعة بيرزيت.. حقيقة المفهوم ودواعي الإجراء



مركز رؤية للتنمية السياسية

2020

العنوان: إشكالية "العسكرة" في جامعة بيرزيت.. حقيقة المفهوم ودواعي الإجراء

السلسلة: المشهد الفلسطيني

الكاتب: وحدة الدراسات والبحوث

الشهر/ السنة: 2020/1/7

جميع الحقوق محفوظة لمركز رؤية للتنمية السياسية © 2020

يسعى مركز رؤية للتنمية السياسية أن يكون مرجعية مختصة في قضايا التنمية السياسية وصناعة القرار، ومساهمًا في تعزيز قيم الديمقراطية والتعددية والاعتدال والتسامح، ويسعى المركز إلى تنمية القدرات والإمكانيات السياسية لدى الأفراد والجماعات والأحزاب في المنطقة، بما يخدم بناء مجتمعات ودول مدنية وديمقراطية قائمة على مبادئ حق تقرير المصير والحرية، وبما يساعد على نبذ العنف والتطرف، والمساهمة في إنجاز الشعوب لحقوقها السياسية والمدنية، لاسيما الشعب الفلسطيني.

يهدف المركز إلى مساعدة الكفاءات العلمية والبحثية في مجال العلوم الإنسانية في تطوير مهاراتها وتنميتها، وتوفير الدعم السياسي والأكاديمي للفلسطينيين، ورعاية الطاقات الثقافية، وتنمية المهارات السياسية لدى الشباب، ويسعى إلى فهم قضايا المجتمع المدني، وتمكين المرأة من خلال أدوات البحث العلمي في الحقول الاجتماعية والإنسانية والسياسية.

Vision Center for Political Development

İkitelli Organize San. Bölgesi Mah. Hürriyet Bulvarı Enkoop Sanayi Sitesi No:70/33

Başakşehir / İstanbul.

Tel: +90 2126310107

[www.vision-pd.org/](http://www.vision-pd.org/)

أعلنت الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت ممثلة بكتلها الطلابية كافة وبمجلس الطلبة، ومن خلال ما أسمته "لجنة إدارة الأزمة في جامعة بيرزيت" عن اعتصام مفتوح داخل الحرم الجامعي مع تعليق الدوام<sup>1</sup>، وهو الأمر الذي اتخذ شكل إغلاق الجامعة، ومنع العاملين من دخولها، على أبواب نهاية الفصل الدراسي ودخوله في مرحلة الامتحانات النهائية، وذلك في الوقت الذي يعتصم فيه عدد من الطلبة داخل حرم الجامعة بالرغم من ظروف المنخفضات الجوية المتتالية، ومن قطع إدارة الجامعة شبكة الإنترنت عن الحرم الجامعي مع بداية اعتصام الطلبة، ثم قطعها الكهرباء عن بعض مرافق الجامعة في وقت لاحق<sup>2</sup>.

تكشف مواقف الحركة الطلابية بالاعتصام والتعطيل الكامل للجامعة بكل مرافقها داخل الحرم الرئيس، وإجراءات إدارة الجامعة تجاه الطلبة.. عن خلاف عميق، يتجاوز المطالب المعلنة من الحركة الطلابية والتي اقتصرت على جملة مطالب نقابية متعددة، إذ يرجع الخلاف في أصله، إلى منع إدارة الجامعة فعاليات طلابية بذريعة منع ما أسمته "مظاهر العسكرة"، وإغلاقها الجامعة من قبل احتجاجاً على النشاطات الطلابية التي تصفها بالعسكرة<sup>3</sup>، وهو ما يشير إلى تصعيد طلابي اتخذ شكلاً نقابياً مطلبياً مقابل تصعيد إدارة الجامعة.

وبينما قيل إنّ إدارة الجامعة تخضع لابتنزاز من الاحتلال وضغوطات من أطراف مختلفة تهدف إلى تحجيم الحركة الطلابية في الجامعة<sup>4</sup>، حيث ظلت جامعة بيرزيت تتميز بـ جامعة وطلاباً، بقدر من العافية والحيوية عن بقية الجامعات وما فيها من حركات طلابية؛ تعاني من تغول السلطة السياسية، وتضييق الحريات، وشلّ الفاعلية الطلابية<sup>5</sup>، فإنّ اعتصاماً طلابياً آخر في جامعة القدس (أبوديس)<sup>6</sup> تبع اعتصام جامعة بيرزيت سرعان ما علّقه الطلبة بعد فترة وجيزة<sup>7</sup>، ليثير ذلك التساؤل إن كانت الحركة الطلابية في طور

التعافي من جديد، وقد تراكمت هذه الأحداث، ولاسيما في جامعة بيرزيت، مع تكثيف استهداف الاحتلال لبعض الكتل الطلابية في الجامعة، إلى حدّ طال بعض الطالبات فيها<sup>8</sup>.

تقرأ هذه الورقة الأزمة الجديدة، باستعراض وجهتي نظر الحركة الطلابية في الجامعة وإدارة الجامعة، بالإضافة لآراء بعض المراقبين المهتمين بالحركة الطلابية عموماً، وبها في جامعة بيرزيت خصوصاً، مع البحث في السياقات المتعددة لهذه الأزمة وارتباطها بمثيلاتها من الأزمات في مراحل ماضية، ثمّ دلالات هذه الأزمة على الواقع السياسي والطلابي.

## الأزمة في ملابساتها الراهنة وجذورها التاريخي

### • الملابس الراهنة

كانت إدارة الجامعة، وبحسب إفادات عدد من نشطاء الحركة الطلابية، قد حاولت فرض ميثاق شرف يقضي بمنع أيّ شكل من أشكال "العسكرة" أثناء الاحتفاليات الطلابية المتوقعة في شهر كانون الأول/ديسمبر والمتعلقة بذكرى الانتفاضة الفلسطينية الأولى وانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، وقد عرّف الميثاق المشار إليه العسكرة بـ "المجسمات، التثمين، إخفاء الوجوه، محاكاة العسكرة وصورها على اللافتات، وغيرها من المظاهر المخالفة لأنظمة وقوانين الجامعة في أيّ من النشاطات في حرم الجامعة سواء بالساحات أو القاعات"، وبعد رفض الكتل الطلابية التوقيع على الميثاق حظرت الجامعة الأنشطة الطلابية التي تحمل "الطابع العسكري" خلال هذه الفترة، ومنعت إدخال المعدّات واللوحات واللباس المخصّص لاحتفالية القطب الطلابي الديمقراطي، الإطار الطلابي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بذكرى انطلاقة الجبهة الشعبية، مما اضطر الطلاب لإدخالها من البوابة الغربية الأمر الذي أفضى إلى احتكاك بينهم وبين أمن الجامعة<sup>9</sup>، وكانت بوادر هذه الأزمة قد ظهرت من قبل، في تشرين

الثاني/ نوفمبر حينما اعترض أمن الجامعة على فعالية لحركة الشبيبة الفتاوية في ذكرى وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات<sup>10</sup>.

وأما فعلياً فقد بدأت الأزمة مع محاولة إدارة جامعة بيرزيت منع احتفالية القطب الطلابي الديمقراطي المشار إليها، بدعوى تضمّن نشاط "القطب" مظاهر عسكرية، وعلى ضوء ذلك، ولأنّ "القطب" أجرى نشاطه، بالاستناد لتوحد الحركة الطلابية ضدّ قرار الجامعة، فإنّ الإدارة قرّرت تعطيل الدراسة وإغلاق الجامعة حتّى إشعار آخر<sup>11</sup>، معلّلة قرارها بالحرص على سلامة الطلبة والعاملين ومجتمع الجامعة بعد اتّهامها لمجموعة من الطلبة، تقصد بهم "القطب الطلابي الديمقراطي" بتحتيم مدخل الجامعة الغربي<sup>12</sup>، وهو ما نفاه "القطب" في بيان له<sup>13</sup>، كما نفته نقابة العاملين في جامعة بيرزيت، والتي انحازت إلى جانب الحركة الطلابية، وقالت إنّها ترى في انصياح إدارة الجامعة للضغوط الإسرائيلية خطأ فادحاً<sup>14</sup>.

وكانت إدارة الجامعة قد أصدرت قبل ذلك بياناً قالت فيه إنّ ما سمته "عسكرة النشاطات الطلابية" لا يمتّ إلى رسالة الجامعة بصلة، ولا يعكس رؤية الجامعة الأكاديمية والمجتمعية، وإنّما وبناء على ذلك لن تتردّد في اتّخاذ ما تراه مناسباً بحق المخالفين حسب أنظمة وقوانين الجامعة<sup>15</sup>.

جاء إجراء إدارة جامعة بيرزيت، بعد إعلان جهاز المخابرات الإسرائيلي "الشاباك" وجيش الاحتلال عن اعتقال طلاب من جامعة بيرزيت يعملون لصالح الذراع العسكري لحركة حماس كتائب القسام، من بينهم رئيس سابق لمجلس الطلبة ينتمي للكتلة الإسلامية الذراع الطلابي لحركة حماس، وفي سياق الإعلان اتّهم بيان الاحتلال إدارة جامعة بيرزيت بأنّها تُمكن الكتلة الإسلامية من العمل بحرية ووضوح داخل الحرم الجامعي، والقيام بعمليات "التحريض على الإرهاب"<sup>16</sup>، كما اتّهم الناطق باسم جيش الاحتلال حركة حماس باستغلال جامعة بيرزيت لأغراض إرهابية محرّضاً المنظّمات التعليمية الدوليّة على ما أسماه بـ "الإجرام"<sup>17</sup>، وقد فهم عدد من المراقبين أنّ إدارة جامعة بيرزيت أعادت إحياء مصطلح "عسكرة النشاطات الطلابية" لمنع

تلك النشاطات التي تتضمن هذه المظاهر الاستعراضية، تحت ضغوط متعدّدة كشف بيان الاحتلال عن جانب منها<sup>18</sup>.

مخاوف الجامعة من ضغوط الاحتلال أكّده منشور، مُذيل باسم كاتبه، على الصفحة الرسمية للجامعة على موقع الفيسبوك، أفاد أنّ منع ما أسماه بالعسكرة، جاء بعد حملة تحريض منظمّة تشهها مؤسسات الاحتلال، إلى حدّ قد يصل إلى إغلاق الجامعة، وقد نوّه المنشور إلى أنّ منع "العسكرة" قديم منذ عشر سنوات، إلا أنّ الحملة هذه المرّة على الجامعة أقوى من قبل<sup>19</sup>، وبينما كشف عدد من نشطاء الحركة الطلابية الذين اجتمعوا بممثلين عن إدارة الجامعة إقرار الإدارة لهم بتعرّضها لابتزاز من جهات متعدّدة منها جهات ممولة ومن قوات الاحتلال<sup>20</sup>، فإنّ الدكتور غسان الخطيب، نائب رئيس جامعة بيرزيت لشؤون التنمية والاتصالات، نفى ذلك في برنامج إذاعيّ قائلاً إنّ القرار قديم في أساسه ونبع من رؤية إدارة الجامعة لدور الجامعة ورسالتها<sup>21</sup>.

في وقت لاحق، وبعد استئناف للدراسة، نظّمت الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت نشاطاً احتفاليّاً في ذكرى انطلاقة حركة حماس حاولت إدارة الجامعة منعه، متّخذة قراراً بتجميد النشاطات الطلابية، وعلى ضوء قيام الكتلة الإسلامية بنشاطها<sup>22</sup>، عادت إدارة الجامعة وقرّرت مجدداً إخلاء الجامعة بدعوى الحفاظ على سلامة الطلبة والجامعة<sup>23</sup>.

وبالرغم من إعلان الجامعة انتظام الدوام مجدداً فإنّ الحركة الطلابية هذه المرّة أعلنت عن اعتصامها المفتوح وإغلاق أبواب الجامعة أمام جميع العاملين فيها، ومع أنّ إعلان الحركة الطلابية لم يذكر الخلاف حول مسألة "عسكرة النشاطات الطلابية" واقتصر على جملة مطالب نقابية.. فإنّ دوافع الاعتصام الأساسية تتعلّق بأزمة ما سمّته إدارة الجامعة "مظاهر العسكرة" مما يجعله خطوة تصعيدية مقابل خطوات إدارة الجامعة التصعيدية، وكان من جملة مطالب بيان الحركة الطلابية المطالبة بتوقيع اتفاق جديد مع إدارة

الجامعة ينصّ على عدم رفع الأقساط إلى أجل غير مسمى، بالإضافة إلى سلسلة مطالب أخرى أكثرها تتّصل بالقضايا المالية للطلبة<sup>24</sup>، وقد باشر الطلبة بالفعل في إغلاق بوابات الجامعة بالسلاسل الحديدية<sup>25</sup>، وفي أثناء أسابيع الاعتصام، وبحسب ما يقوله مجلس الطلبة في جامعة بيرزيت، فقد توافد آلاف الطلبة لإسناد الحركة الطلابية في خطواتها هذه<sup>26</sup>.

بدورها فإنّ إدارة الجامعة، وبالإضافة إلى قطع شبكة الإنترنت والكهرباء وإغلاق عيادة الجامعة، أعلنت عن تفاعلها من مطالب الحركة الطلابية التي لم تسمع بها من قبل، على حدّ قولها، رافضة ما عدّته إغلاقاً قسرياً للجامعة، مشدّدة على أنّ أي حوار ينبغي أن يجري في ظروف طبيعية والجامعة مفتوحة، محمّلة الكتل الطلابية المسؤولية الوطنية والأكاديمية والأخلاقية الناتجة عن إغلاق الجامعة، وما سيلحق بها من أضرار قد تصيب العاملين والطلبة والمجتمع، معلنة التزامها بتمديد الفصل الدراسي الأول للتعويض بدل الأيام الضائعة حين عودة الدوام بالشكل الطبيعي<sup>27</sup>، وفي وقت لاحق أعلنت إدارة الجامعة عدم قدرتها على دفع رواتب العاملين بسبب عجز موظفي الدوائر المعنية عن الوصول إلى مكاتبهم داخل الحرم الجامعي بسبب إغلاق الطلبة للجامعة<sup>28</sup>.

وردّاً على سلسلة بيانات الجامعة قالت الحركة الطلابية إنّ إدارة الجامعة هي التي بدأت الأزمة بتتصلها من الاتفاقيات النقابية السابقة، وبتجميد النشاطات الطلابية، وإغلاق الجامعة مرّتين، مؤكّدة أنّ مطالبها النقابية لم تكن جديدة، وإنما هي معروفة من قَبْل لإدارة الجامعة، التي رفضت كلّ مبادرات الحركة الطلابية وحاولت الالتفاف عليها والانتقاص من مضمونها أو فرض شروط على الحوار، على حدّ قول بيان الحركة الطلابية، والذي اتّهم إدارة الجامعة بممارسة سياسة العقاب الجماعي على الكتل الطلابية بحرمانها من الأنشطة وتجميدها؛ بعد جلسة حوار لم توافق فيها الكتل على ما تريده الإدارة، متّهماً الإدارة بالسلبية وعدم التحرك لحماية طلبتها من استهداف الاحتلال المستمرّ لهم<sup>29</sup>.

## • الجذر التاريخي للأزمة

تمحور الخطاب المعلن للمتحدثين باسم الجامعة حول كون منع "عسكرة النشاطات" قديماً غير جديد، ونابعاً من رؤية الإدارة لدور الجامعة ورسالتها، في محاولة للقول إنّ هذا الإجراء لم يأت استجابة لابتزاز الاحتلال وتهديداته، ولا لضغوط الممولين، بخلاف ما صرّح به الناشطون من كوادر الحركة الطلابية حول مضمون تلك التهديدات التي أطلعهم عليها ممثلو الإدارة، وكذلك ما كشفه ممثلون عن نقابة العاملين<sup>30</sup>، بل وظهر في مضامين حديث عدد من ممثلي إدارة الجامعة، والذين أشاروا للتضييق الذي تتعرّض له الجامعة في مستويات متعدّدة ممّا ينعكس على العملية التعليمية فيها، لا من جهة الخشية على مصادر التمويل فحسب، بل وبما يمسّ الكادر التعليمي فيها مباشرة، كما في إبعاد الاحتلال عددًا من الأساتذة الأجانب عن الجامعة ورفضه تجديد تصاريح الإقامة لهم<sup>31</sup>، هذا فضلاً عن مخاوف تصل حدّ الخشية من إغلاق الجامعة.

حرص المتحدثون باسم إدارة الجامعة على التذكير المستمرّ بقرارات الجامعة التي تحظر "مظاهر العسكرة" في الأنشطة الطلابية، وبالتالي فإنّ الإجراءات الأخيرة ليست أكثر من تفعيل لهذه القرارات<sup>32</sup>، والتي كان على إدارة الجامعة، بحسب بعض ممثلي إدارة الجامعة، تنفيذها مبكراً<sup>33</sup>، هذا بالإضافة إلى موافقة الكتل الطلابية في وقت سابق على التوقيع على ميثاق شرف يقضي بالامتناع عن ممارسة هذه المظاهر، وهو ما ردّ عليه ممثلو الكتل بأنّ ذلك الميثاق كان مؤقتاً، كما أنّ العرف الساري في الجامعة يسمح بالنشاطات التي ترمز إلى العمل الكفاحي<sup>34</sup>، وأفاد آخرون من ممثلي الحركة الطلابية، أنّ ذلك الميثاق وُقّع بفعل الضغط والابتزاز حينما رهنّت إدارة الجامعة إجراء الانتخابات بالتوقيع عليه، مما حدا بالكتل الطلابية للتوقيع عليه لأجل إجراء الانتخابات<sup>35</sup>.

بالعودة لتاريخ الجامعة مع النشاطات الطلابية، يتّضح أن إدارة الجامعة سبق لها واتّخذت إجراءات بحق طلاب وكتل طلابية بذريعة منع "عسكرة النشاطات الطلابية"، وإذا كانت بعض مصادر الجامعة تتحدث



عن كون هذه القرارات قد صدرت منذ عشر السنوات، فهي في الحقيقة قبل ذلك، فقد فصلت إدارة الجامعة ناشطاً طلابياً عام 1996 بعد استعراض طلابي يحاكي العمليات الفدائية التي كانت تقوم بها حركة حماس في ذلك الوقت، كما جمّدت نشاط الكتلة<sup>36</sup> الإسلامية في الجامعة عام 2000 بعدما عرضت الكتلة مجسماً كرتونياً لدبابة إسرائيلية بمناسبة انسحاب الاحتلال الإسرائيلي من جنوب لبنان<sup>37</sup>.

في هذه الحالة، وبينما يتبيّن أنّ هذه القرارات قديمة بالفعل، وقد اتّخذت على ضوءها إجراءات خلال ما يزيد على عقدين ماضيين، فإنّ السؤال المتبادر هو إن كانت بالفعل قرارات الجامعة الأخيرة لم تأت استجابة لضغوط الاحتلال، بدلالة قدمها، إذ وفي حين أنّ هذا ما تحاول إدارة الجامعة قوله، فإنّ مراقبين مهتمين بالحركة الطلابية في جامعة بيرزيت على وجه الخصوص، يقولون إنّ هذه الإجراءات ضمن الملابس الجارية من جهة ضغوط الاحتلال الواضحة، تفسّر سبب الإجراءات القديمة، فالإجراء نفسه في مراحل التاريخيّة المتعدّدة يأتي في سياق واحد، وهو محاولة تحجيم الحركة الطلابية لفرض أجندة سياسة وترتيبات أمنية معيّنة<sup>38</sup>.

### "العسكرة" .. حقيقة المفهوم ودواعي الإجراء

يجادل ممثلو إدارة جامعة بيرزيت في كون الجامعة ليست قاعدة عسكرية أو ميدان تدريب عسكري، وبالتالي لا بدّ من منع المظاهر العسكريّة فيها<sup>39</sup>، وهي مقولة يراها البعض تتطوي على مغالطة كبيرة، لأنّ الكتل الطلابيّة لا تمارس نشاطاً عسكرياً داخل الجامعة، فالطلبة، بما في ذلك الذين يلتحق منهم بالمقاومة، لا يُدخلون السلاح ولا أدوات العمل المقاوم إلى داخل الجامعة، وما يُظهرونه في استعراضاتهم مجرد مجسّمات خشبية أو كرتونيّة، كما أن مفاهيم القواعد العسكريّة لا تنطبق على الحالة الفلسطينية باعتبار أنّ الفلسطينيين لا يملكون دولة ولا جيشاً، وأنّ الذي يتولّى الدفاع عن الشعب الفلسطيني هو المجتمع بما يفرزه من أطر مناضلة، كما أنّ تبني مصطلح العسكرة وإسقاطه على نشاط طلابي استعراضيّ هو تبنٍ لدعاية الاحتلال

وخدمة لها<sup>40</sup>، ويجادل آخرون من ممثلي الإدارة بأنّ ما يخدم المقاومة الفلسطينية هو النقاش والتقييم لا الاستعراض الشكلي، وذلك في حين يرى مخالفوهم أنّ الدور الفكري والنظري الخادم للمقاومة لا يتعارض مع الفعاليات الدعائية والتعبويّة، لاسيما وأنّ نموذج المقاوم والملتمّ يمثّل رمزاً فلسطينياً ما زال الفلسطينيون يحتقون به في كل مواقعهم وبكل أعمارهم وشرائحهم منذ فجر ثورتهم<sup>41</sup>.

في هذا السجال الدائر حول مفهوم "العسكرة" تبدو إدارة جامعة بيرزيت، بحسب مثقفين بعضهم يعمل في الجامعة، كمن يخطط متعمّداً بين العسكرة، وبين الأعمال الأدائية الاستعراضية التي تهدف إلى التذكير بالنزعة العسكرية، وهي مظاهر استعراضية تهدف إلى تعزيز الذاكرة الشعبية في مقابل الجهود الرسميّة التي تهدف إلى محو هذه الذاكرة، وبالتالي فإنّ وصف النشاطات الطلابيّة بالعسكرة، والتي تخلو حتّى من السلاح الأبيض، هو خطأ فادح بالاعتبارات السياسيّة والثقافيّة كافّة، ولاسيما مع الحضور العسكري للاحتلال، والذي يجعل من جامعة بيرزيت ساحة مستباحة له، ومن طلابها وأكاديميها هدفاً له<sup>42</sup>.

وبينما يبدو مفهوم العسكرة في استخدامات إدارة جامعة بيرزيت ملتبساً ويحيل إلى معاني غير دقيقة ومضامين غر موجودة، كما يرى مخالفو إدارة الجامعة، فإنّ إحياء المفهوم من جديد، ومحاولة فرض الإجراءات العقابية المترتبة عليه على الأنشطة الطلابيّة، يفسّر كما سبق القول، وبحسب مراقبين مهتمّين، ابتكار هذا المفهوم من قُبل وتطبيقه خلال السنوات الطويلة الماضية من بعد تأسيس السلطة الفلسطينية.

في تسعينيات القرن الماضي حظر الاحتلال الكتلة الإسلاميّة، وبدأ باستهداف عناصرها بالاعتقال والأحكام القاسية، كما استهدفت أجهزة السلطة الفلسطينية نشطاءها بالاعتقال منذ دخولها أراضي الضفة الغربيّة، وفي هذه الأجواء، ولاسيما من بعد العام 1996، بدأت إدارة جامعة بيرزيت في ابتكار مفهوم العسكرة ومنع مظاهره -بحسب تعريفاتها- من النشاطات الطلابيّة، ممّا يعني بحسب هذه القراءة، أنّ استخدام المصطلح للتضييق على النشاط الطلابي مرتبط بالظرف السياسي، ففي التسعينيات من القرن الماضي كان الهدف

التضييق على الحركة الطلابية قدر الإمكان من أجل فسخ المجال للسلطة الفلسطينية ودفع العملية السلمية إلى الأمام بلا عقبات من معارضيها، والآن يهدف الأمر إلى إطباق منع الفاعلية السياسية والوطنية داخل الضفة الغربية، إذ بات الاحتلال يلاحق أدنى نشاط ولو كان مجرد منشور على مواقع التواصل الاجتماعي<sup>43</sup>.

لا يعني ذلك بالضرورة أنّ إدارة جامعة بيرزيت متواطئة مع الاحتلال أو مع السلطة الفلسطينية، لكنه يعني أنّها غير قادرة على تجنّب ضغوط كليهما تمامًا، فقد ظلّت جامعة بيرزيت المجال الجامعي الوحيد تقريبًا المتميّز بقدر من الاستقلالية عن إرادات السلطة السياسيّة، فأبقى الساحة مفتوحة للنشاط الطلابي ولانتخابات نزيهة أفضت إلى سيطرة الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت لأربع سنوات متواليات على مجلس طلبة الجامعة من العام 2014 وحتى العام 2018<sup>44</sup>.

وقد تصدّرت الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت المواجهات الشعبيّة التي تخلّلت ما عُرف بـ "هبة القدس" التي انفجرت في تشرين الأول/ أكتوبر 2015، وذلك بينما عانى المجال الجامعي في الجامعات الأخرى من هيمنة السلطة السياسية بما تجلّى في سياسات إدارات تلك الجامعات التي مارست تضييقًا صريحًا على النشاط الطلابي، إمّا بمنع الانتخابات، أو بحظر نشاط الكتلة الإسلامية فيها<sup>45</sup>، وهو ما انعكس على حضور الحركة الطلابية عمومًا وفاعليتها، وإذا كانت هذه الحالة أوضح ما يكون في جامعة النجاح<sup>46</sup>، فإنّ بقية الجامعات الوطنية الأخرى غير بعيدة عنها، فقد ظلّت الانتخابات الطلابية ممنوعة في جامعة الخليل لسنوات متتالية، في محاولة من إدارة الجامعة لفرض النظام الفردي مما يعني إلغاء فعليًا للكتل الطلابية<sup>47</sup>، كما منعت إدارة جامعة القدس (أبوديس) في آخر انتخابات أجرتها الكتلة الإسلامية من المشاركة فيها لحجة عدم استيفاء الشروط<sup>48</sup>.

إنّ هذه الأسباب، وسواها، تجعل جامعة بيرزيت جديرة بالإفراد بالبحث، في واحدة من مشكلاتها المستجدة، لاستقلالية الجامعة النسبية، عن السلطة السياسية، بالقياس إلى بقية الجامعات في الضفة الغربية، وسلوك إدارة الجامعة الذي لم يواجه الحركة الطلابية، ولاسيما من بعد الانقسام بأي نمط من الإدارة الأمنية، الأمر الذي وقرّ المجال لتعافي الحركة الطلابية فيها، وتمييزها عن مثيلاتها في بقية الجامعات، مما يستثير الاحتلال، وربما السلطة، لمحاصرة هذه الظاهرة التي قد تعزّز من العمل العام بالضفة.

وفي المقابل فإنّ واقع الجامعات في غزة مختلف تمامًا، من جهتين، الأولى؛ اقتسام الجامعات بين الحركتين الكبيرتين، حيث تسيطر حماس على الجامعة الإسلامية<sup>49</sup>، وحركة فتح على جامعة الأزهر، والتي تعاني بدورها انقسامًا بين تيار فتح الرسمي وتيار محمد دحلان<sup>50</sup>، ممّا يُضعف من التنافسية، ومن الجهة الأخرى، ما تزال جامعات غزة رافضة لقانون التمثيل النسبي لانتخابات مجالس الطلبة، مما يحسم، في حال أجريت الانتخابات، النتيجة سلفًا للتيار المهيمن على الجامعة، وبينما ما تزال تجري الانتخابات في الجامعة الإسلامية بغزة، وتفوز بها الكتلة الإسلامية، مع نسبة مقاطعة عالية من الطلبة وأطر طلابية أخرى<sup>51</sup>، فإنّ جامعة الأزهر تمنع الانتخابات الطلابية فيها<sup>52</sup>، وتتهم حماس حركة فتح بمنع إجراء الانتخابات في جامعة الأزهر منذ الانقسام الفلسطيني<sup>53</sup>، ويرجع ذلك إلى صراعات تيار فتح الرسمي، مع تيار محمد دحلان الذي يهدد نفوذ الأول، كما دلّل عليه فوزه في آخر انتخابات لنقابة العاملين في الجامعة<sup>54</sup>، هذا بالإضافة إلى كون جامعة الأقصى في غزة جامعة حكومية ينطبق عليها ما سلف من مشكلات، وكذا جامعة القدس المفتوحة.

وبالعودة إلى جامعة بيرزيت، فإذا كان التحاق طلابها بالعمل المقاوم حاضرًا منذ تسعينيات القرن الماضي وحتى الساعة، ولاسيما لدى المنتمين لحركة حماس منهم، وهو ما من شأنه أن يضاعف من استهداف الاحتلال لهم، فإنّ الاستهداف لا يتعلق حصراً بالممارسة المباشرة للعمل المقاوم، وإنّما برؤية الاحتلال لهندسة مجتمع الضفة الغربية أمنياً وسياسياً وثقافياً واجتماعياً، وهو ما يقتضي ملاحقة أيّ نشاط عامّ

يتصل بمواجهة الاحتلال ولو كان تعبويًا أو ثقافيًا، فقد بلغ عدد معتقلي جامعة بيرزيت وحدها منذ العام 2004 وحتى الآن أكثر من 1000 طالب من بينهم 19 طالبة<sup>55</sup>.

وإذا كان مثل هذا الجهد يتركز على الجامعات الفاعلة كجامعة بيرزيت، على اعتبار أن الطلاب الجامعيين شبان يتمتعون بمستوى شخصي رفيع ووعي سياسي وهمّة وكفاءات قيادية مما يؤهلهم لقيادة عمليات التنظيمات الفلسطينية التي ترى فيهم بدورها هدفًا جذابًا، مما يجعلهم خطرًا كامنًا بسبب الدافعية العالية التي يتمتعون بها، كما يرى جهاز المخابرات الإسرائيلي<sup>56</sup>، فإنّ استهداف الحركة الطلابية يندرج في سياق أكبر وهو هندسة المجتمع ومنع أي فاعلية وطنية، الأمر الذي يدفع الاحتلال لممارسة الضغوط على إدارة الجامعة، وهو أمر يرى مراقبون أنّه ينسجم مع تطلعات السلطة الفلسطينية التي تهدف بدورها إلى كبح أيّ معارضة، وتمهيد البيئة الفلسطينية لسياساتها الأمنية، ومن ثمّ تسعى إلى تعزيز ارتباط الإطار الطلابي لحركة فتح، حركة الشبيبة الطلابية، بها، أي بالسلطة، وقمع الكتلة الإسلامية، وإخضاع المجال الجامعي، وبالتالي شلّ الحركة الطلابية<sup>57</sup>، وهو ما ينعكس في استجابة إدارة جامعة بيرزيت بالتضييق على النشاط الطلابي تحت عنوان "منع مظاهر العسكرة".

## خلاصة.. الموقف والدلالات

بينما اقتصر بيان الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت، والذي أعلنت من خلاله عن اعتصامها المفتوح وإغلاق الجامعة، على مطالب نقابية أكثرها مطالب مالية، فإن حقيقة الموقف أبعد من ذلك وأعمق، وتتصل مباشرة برفض الكتل الطلابية للتضييق عليها بذريعة "منع عسكرة النشاطات" وهي الذريعة التي تداولها الفلسطينيون على نحو واسع، في منابرهم الإعلامية ومواقع التواصل الاجتماعية، ورأى فيها كثيرون منهم ذريعة ملتبسة وتفتقد الدقة وتفضي إلى شلّ النشاط الطلابي في مضمونه الوطني والتعبوي، وبالتالي خنق آخر مظاهر الحيوية في المجتمع الفلسطيني المتمثلة في الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت.

في المقابل توقّف بعض المثقفين مع المضمون النقابي والمالي لبيان الحركة الطلابية، بما في ذلك أساتذة في الجامعة، متهمين الحركة الطلابية بفقدان البوصلة، حينما قصرت نشاطها على المطالب المالية والنقابية مغفلة دورها الاجتماعي التاريخي المتجاوز لحدود الجامعة، وغافلة عن الخلل الحاصل بتحمّل الجامعات وذوي الطلبة فاتورة العمليّة التعليمية، وتخلّي السلطة والقطاع الخاص عن مسؤوليتهم إزاء ذلك، في خدمة للسلطة السياسية التي تريد احتكار المجال العام<sup>58</sup>، بيد أنّ هذا الرأي أغفل بدوره تمامًا السياق الحقيقي للإشكالية الجارية، وهو صراع الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت للحفاظ على ذاتها وبالتالي دورها المجتمعي والنضالي المتجاوز لحدود الجامعة.

الآراء التي تراجع أداء الحركة الطلابية، بعضها، وبصرف النظر عن موقفه من الأزمة الجارية، يلاحظ الأسباب الجوهرية في تراجع دور الحركة الطلابية، والتي منها اندماج حركة الشبيبة الطلابية في النظام الزبائني للسلطة الفلسطينية، وتبعيتها المطلقة لحركة فتح، وفقدانها استقلاليّتها وتأثيرها داخل الحركة، وضعف الأطر الطلابية اليسارية، ومعاناة الكتلة الإسلامية في مواجهة الملاحقات المستمرة التي تستهدفها<sup>59</sup>، وفي حين تبدو هذه الأسباب جوهرية وحقيقية، فإنه لا ينبغي إغفال ما تمثله الحركة الطلابية

في جامعة بيرزيت، من فرصة يمكن البناء عليها والانطلاق منها، لاسيما مع القدر النسبي من التقاهم الذي يجمع بين كتلتها الطلابية كما يظهر في الأزمة الأخيرة، وذلك بالرغم من كثرة مشكلاتها.

ومن غير المستبعد أن يكون اعتصام طلبة جامعة بيرزيت قد شجّع الحركة الطلابية في جامعة القدس على إعلان اعتصامها الذي لم يطل، والذي وإن تقدّم بمطالب مالية، إلا أنه كشف عن حجم الهيمنة وآلياتها المتبعة في الجامعة، بممارسة سياسة غير عادلة بين الكتل الطلابية، وانتهاج التهديد والتخريب والحظر والاعتداء على كوادر بعض الأطر الطلابية، بما في ذلك أطر اليسار الفلسطيني<sup>60</sup>، وهو الأمر الذي يعني، إمكانية فتح ثغرة في جدار حالة الجمود المجتمعي، رغم من طول أمد سياسات هندسة المجتمع والهيمنة على المجال الجامعي وإضعاف الحركة الطلابية.

وفيما يتعلق بجامعة بيرزيت تحديداً، ومع ما يظهر من ضغوط ربما غير مسبوقة على إدارة الجامعة، والتي قد تضمّ كما يرى مراقبون شخصيات قريبة من السلطة السياسية، فإنه من المتوقع انتهاء الأزمة بتسوية وسط بين الإدارة التي ستحرص على القدر الذي تتمتع به الجامعة من الاستقلالية، والحركة الطلابية التي ولا شكّ قد شعرت بأهميتها أكثر من أي وقت مضى في السنوات الأخيرة، كما شعرت بالتهديد الذي يستهدف هذه الأهمية.

<sup>1</sup>. بيان صحفي صادر عن الحركة الطلابية ومجلس الطلبة في جامعة بيرزيت، الصفحة الرسمية لمجلس الطلبة في جامعة بيرزيت على موقع فيسبوك، 16 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://www.facebook.com/majlis.bzu/posts/495525527733182>

<sup>2</sup>. اعتصام بيرزيت مستمر رغم إجراءات الإدارة والمنخفض الجوي، موقع صحيفة الحدث، 24 كانون الثاني/ ديسمبر 2019، <https://www.alhadath.ps/article/111499>

<sup>3</sup>. القطب الطلابي: أحسينا ذكرى انطلاقة الشعبية رغمًا عن قرارات الجامعة المحجفة، موقع بوابة الهدف الإخبارية، 11 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <http://hadfnews.ps/post/62778>

<sup>4</sup>. برنامج إذاعي يناقش أزمة "مظاهر العسكرة" في جامعة بيرزيت، راديو رام الله، صفحة راديو رام الله على موقع فيسبوك، 14 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://www.facebook.com/ramallah.fm/videos/596101687806593/>

<sup>5</sup>. ساري عرابي، انتخابات بيرزيت.. رسائل متعددة في اتجاهات مختلفة، الجزيرة نت، 2 أيار/ مايو 2016، <https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2016/5/2/انتخابات-بيرزيت-رسائل-متعددة-في-اتجاهات-مختلفة>

<sup>6</sup>. اعتصام مفتوح في جامعة القدس لهذه الأسباب، موقع شبكة قدس، 21 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://qudsn.net/post/171378>

7. فك اعتصام جامعة القدس بعد تحقيق الحركة الطلابية مطالبتها، موقع شبكة قدس، 23 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://qudsn.net/post/171437>
8. الاحتلال يحول الأسيرة شذى حسن للاعتقال الإداري، موقع إعلام الأسرى، 17 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <http://asramedia.ps/post/10214/>
9. إفادات خاصة من نشطاء في الحركة الطلابية للباحث، وانظر: جامعة بيرزيت تُغلق أبوابها والحركة الطلابية تُصعد، موقع شبكة قدس، مصدر سابق.
10. أزمة في جامعة بيرزيت بسبب "عسكرة" النشاطات الطلابية، موقع صحيفة العربي الجديد، 11 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://www.alaraby.co.uk/society/2019/12/11/>
11. جامعة بيرزيت تُغلق أبوابها والحركة الطلابية تُصعد، موقع شبكة قدس، 11 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://qudsn.net/post/171137>
12. بيان صادر عن إدارة جامعة بيرزيت، الصفحة الرسمية لجامعة بيرزيت على موقع فيسبوك، 11 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://www.facebook.com/129221627113013/posts/2600635566638261>
13. بيان للقطب الطلابي الديمقراطي في جامعة بيرزيت، صفحة القطب الرسمية على موقع فيسبوك، 11 كانون الأول/ ديسمبر 2019، [https://www.facebook.com/permalink.php?story\\_fbid=565155334278047&id=372675913525991](https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=565155334278047&id=372675913525991)
14. نقابة العاملين في "بيرزيت" لوطن: انصياع إدارة الجامعة لإملاءات الاحتلال خطأ فادح، وإدارة الجامعة ترد عبر وطن، موقع وكالة وطن للأخبار، 11 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://www.wattan.tv/ar/news/297045.html>
15. بيان صادر عن إدارة جامعة بيرزيت، الصفحة الرسمية لجامعة بيرزيت على موقع فيسبوك، 10 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://www.facebook.com/BirzeitUniversity/posts/2598658233502661>
16. جيش الاحتلال: كتائب القسام جندت طلاباً في جامعة بيرزيت، موقع ألترا فلسطين، 4 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://ultrapal.ultrasawt.com/> جيش-
- الاحتلال-كتائب-القسام-جندت-طلاباً-في-جامعة-بيرزيت/الترا-فلسطين/تقارير/أخبار
17. تغريدة لأفيخاي أدري الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي من على حسابه على موقع تويتر، 4 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://twitter.com/AvichayAdraee/status/1202148128230690817>
18. جامعة بيرزيت: "عسكرة" نشاطات الحركة الطلابية مخالف للأنظمة، موقع ألترا فلسطين، 10 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://ultrapal.ultrasawt.com/>
19. منشور على الصفحة الرسمية لجامعة بيرزيت على موقع فيسبوك، 11 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://www.facebook.com/BirzeitUniversity/posts/2601148746586943>
20. إفادات خاصة من نشطاء في الحركة الطلابية للباحث، وكذلك برنامج إذاعي يناقش أزمة "مظاهر العسكرة" في جامعة بيرزيت، راديو رام الله، مصدر سابق.
21. برنامج إذاعي يناقش أزمة "مظاهر العسكرة" في جامعة بيرزيت، راديو رام الله، مصدر سابق.
22. إدارة "بيرزيت" تُحلي الجامعة عقب مسيرة للكتلة الإسلامية، موقع المركز الفلسطيني للإعلام، 16 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://www.palinfo.com/264284>
23. إعلان من إدارة جامعة بيرزيت، الصفحة الرسمية لجامعة بيرزيت على موقع فيسبوك، 16 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://www.facebook.com/BirzeitUniversity/posts/2611645595537258>
24. بيان صحفي صادر عن الحركة الطلابية ومجلس الطلبة في جامعة بيرزيت، الصفحة الرسمية لمجلس الطلبة في جامعة بيرزيت على موقع فيسبوك، 16 كانون الأول/ ديسمبر 2019، مصدر سابق.
25. تسجيل فيديو يصور إغلاق الطلبة لبوابات جامعة بيرزيت، الصفحة الرسمية لمجلس الطلبة في جامعة بيرزيت على موقع فيسبوك، 16 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://www.facebook.com/majlis.bzu/posts/495602561058812>
26. منشور وصور على الصفحة الرسمية لمجلس الطلبة في جامعة بيرزيت على موقع فيسبوك، 21 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://www.facebook.com/majlis.bzu/posts/499298930689175>
27. بيان صادر عن جامعة بيرزيت، الصفحة الرسمية لجامعة بيرزيت على موقع فيسبوك، 17 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://www.facebook.com/BirzeitUniversity/posts/2613881898646961>
28. بيان من إدارة جامعة بيرزيت إلى أسرة الجامعة، الصفحة الرسمية لجامعة بيرزيت على موقع فيسبوك، 19 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://www.facebook.com/BirzeitUniversity/posts/2617956768239474>
29. بيان صادر عن الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت، الصفحة الرسمية لمجلس الطلبة في جامعة بيرزيت على موقع فيسبوك، 24/ كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://www.facebook.com/majlis.bzu/posts/501619393790462>
30. برنامج إذاعي يناقش أزمة "مظاهر العسكرة" في جامعة بيرزيت، راديو رام الله، صفحة راديو رام الله على موقع فيسبوك، مصدر سابق.
31. المصدر السابق.
32. أزمة في جامعة بيرزيت بسبب "عسكرة" النشاطات الطلابية، موقع صحيفة العربي الجديد، مصدر سابق.
33. نقابة العاملين في "بيرزيت" لوطن: انصياع إدارة الجامعة لإملاءات الاحتلال خطأ فادح، وإدارة الجامعة ترد عبر وطن، موقع وكالة وطن للأخبار، مصدر سابق.
34. أزمة في جامعة بيرزيت بسبب "عسكرة" النشاطات الطلابية، موقع صحيفة العربي الجديد، مصدر سابق.
35. إفادات خاصة من نشطاء في الحركة الطلابية للباحث، وكذلك برنامج إذاعي يناقش أزمة "مظاهر العسكرة" في جامعة بيرزيت، راديو رام الله، مصدر سابق.



36. قرار «منع العسكرة»: إدارة «بيرزيت» ترضخ لضغوط الاحتلال؟، موقع صحيفة الأخبار اللبنانية، 14 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://al-akhbar.com/Palestine/281118>
37. أفاد بذلك للباحث، وبالإضافة للمصدر السابق، بعض نشطاء الكتلة الإسلامية القدامى ممن عاصروا تلك المرحلة، وانظر كذلك: برنامج إذاعي يناقش أزمة "مظاهر العسكرة" في جامعة بيرزيت، راديو رام الله، صفحة راديو رام الله على موقع فيسبوك، مصدر سابق.
38. ساري عرابي، تحطيم الحركة الطلابية في سياق تدجين الشعوب.. درس فلسطيني، موقع عربي21، 17 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://arabi21.com/story/1230621>، وانظر كذلك: برنامج إذاعي يناقش أزمة "مظاهر العسكرة" في جامعة بيرزيت، راديو رام الله، صفحة راديو رام الله على موقع فيسبوك، مصدر سابق.
39. أين أوصلت أسلحة ثقافة الجامعات الفلسطينية؟، موقع صحيفة الحدث 19 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://www.alhadath.ps/article/111183>
40. برنامج إذاعي يناقش أزمة "مظاهر العسكرة" في جامعة بيرزيت، راديو رام الله، صفحة راديو رام الله على موقع فيسبوك، مصدر سابق.
41. المصدر السابق.
42. عبد الرحيم الشيخ، جامعة بيرزيت: العنف، والعسكرة، والفرجة، موقع صحيفة الحديث، 12 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://www.alhadath.ps/article/110736>
43. ساري عرابي، تحطيم الحركة الطلابية في سياق تدجين الشعوب.. درس فلسطيني، موقع عربي21، مصدر سابق.
44. ولاية رابعة لحماس في جامعة بيرزيت، موقع الجزيرة نت، 9 أيار/ مايو 2018، <https://www.aljazeera.net/news/arabic/2018/5/9>، ولاية رابعة-لحماس- في-جامعة-بيرزيت
45. الكتلة الإسلامية تتهم جامعة النجاح في نابلس بحظر أنشطتها، موقع صحيفة العربي الجديد، 18 آذار/ مارس 2019، <https://www.alaraby.co.uk/society/2019/3/18/> الكتلة-الإسلامية-تتهم-جامعة-النجاح-في-نابلس-بحظر-أنشطتها
46. معاذ حامد، جامعة النجاح "مملكة" الحمد لله الأمنية، موقع متراس، 11 آب/ أغسطس 2018، <https://metras.co/>، جامعة-النجاح-مملكة-الحمد-الله-الأمني/
47. جامعة الخليل: النظام الفردي قد يعطل الانتخابات عامًا آخر، موقع ألترا فلسطين، 29 آذار/ مارس 2018، <https://ultrapal.ultrasawt.com/>، النظام-الفردي-قد-يعطل-الانتخابات-عامًا-آخر-ساري-جرادات/تقارير/أخبار
48. منع ترشح الكتلة الإسلامية بجامعة القدس بحجة عدم استيفاء الشروط، موقع عرب 48، 6 أبريل/ نيسان 2019، <https://www.arab48.com/> شباب-
- ويعتصم/أخبار/06/04/2019/منع-ترشح-الكتلة-الإسلامية-بجامعة-القدس-بحجة-عدم-استيفاء-الشروط
49. عدنان أبو عامر، الانتخابات الطلابية.. بوابة حماس نحو الصعود السياسي، موقع عدنان أبو عامر، 18 كانون الثاني/ يناير 2018، <http://adnanabuamer.com/post/216>
50. عودة الخلافات من جديد في جامعة الأزهر بين تيار عباس ودحلان، موقع عربي21، 27 كانون الثاني/ يناير 2018، <https://arabi21.com/story/1067326>
51. عدنان أبو عامر، الانتخابات الطلابية.. بوابة حماس نحو الصعود السياسي، مصدر سابق.
52. بالصور: اعتصام داخل جامعة الأزهر بغزة للمطالبة بإجراء انتخابات مجلس الطلبة، موقع وكالة خبر، 16 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://khbrpress.ps/post/216214>
53. أبو زهري: دعوة فتح لانتخابات طلابية بغزة قلب للحقائق، موقع حركة حماس، 26 نيسان/ أبريل 2016، <http://hamas.ps/ar/post/5389>
54. فوز تيار دحلان في جامعة الأزهر أكبر معاقل فتح في غزة، موقع المونيتور، 15 آذار/ مارس 2019، <https://www.al-monitor.com/pulse/ar/contents/articles/originals/2019/03/gaza-al-azhar-university-abbas-fatah-dahlan-dispute.html>
55. قرار «منع العسكرة»: إدارة «بيرزيت» ترضخ لضغوط الاحتلال؟، موقع صحيفة الأخبار اللبنانية، مصدر سابق.
56. ضلوع طلاب جامعيين فلسطينيين من يهودا والسامرة (الضفة الغربية) في الإرهاب، موقع جهاز المخابرات الإسرائيلي الداخلي "الشاباك"، بدون تاريخ، <https://www.shabak.gov.il/Arabic/publications/Pages/PalestinianStudents.aspx>
57. السلطة وطلاب حماس بجامعات الضفة.. ملاحقات واعتقالات وحظر نشاطات، موقع صحيفة الاستقلال، 19 نيسان/ أبريل 2019، <https://www.alestiklal.net/ar/view/835>
58. جورج جقمان، لماذا فقدت الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية البوصلة؟، موقع وكالة وطن للأخبار، 25 كانون الأول/ ديسمبر 2019، <https://www.wattan.tv/ar/news/298057.html>
59. المصدر السابق.
60. اعتصام مفتوح في جامعة القدس لهذه الأسباب، موقع شبكة قدس، 21 كانون الأول/ ديسمبر 2019، مصدر سابق.